إن الإقامة في أرض تُضَام بها
والأرض واسعة ذل فلا تُقِمِ
ولا كمال بدار لا بقاء لها
فيا لها قِسْمَة من أعْدل القِسَمِ
دار حلاوتها للجاهلين بها
ومرها لذوي الألباب والهمم
أبغي الخلاص وما أخلصت في عمل
أرجو النجاة. وما ناجيت في الظلم
لكن لي شافعاً ذو العرش شفعه
أرجو الخلاص به من زلة القدم
محمدٌ المصطفى الهادي المشفَّع في
يوم الجزاء وخيرُ الخلْق كلِّهم
لولا هُداهُ لكان الناس كلهمُ
كأحرف قالها معنى من الكِلِم
لو لم يُرِدْ ذَوِ المعالي جَعْلَهُ علماً
لم يوجد العالمُ الموجودُ من عدم
لو لم تطأ رجلُه فوق التراب لما
غدا طهوراً وتسهيلاً على الأمم
لو لم يكن سَجَدَ البدرُ المنيرُ له
ما أثَّر التُّربُ في خديه من قِدم